



جمع القراءات

بالوقف

إعداد

د. أحمد صفوت

كيفية جمع القرآن بالقراءات على طريقة الجمع بالوقف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فهذا شرح بسيط لكيفية الجمع بالوقف أسأل الله أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم إنه سبحانه ولي ذلك والقادر عليه .

الأصل في القرآن أن يقرأ أفراداً لا جمعاً ، أي نقرأ لراوي راوي بل طريق طريق ، ولما ضعفت المهمم قام أئمة القراءة بوضع طرق لجمع القرآن للقراء العشرة ورواقتهم وقد تكلمت على أشهر طرق الجمع في أول موضوعي ، واخترت الجمع بالوقف .

وهو أن يقرأ القارئ حتى يصل إلى المكان الذي يحسن الابتداء بما يليه ثم يقرأ للراوي الذي يليه والأكثر موافقة له فيقرأ للراوي الثاني حتى يصل إلى الوقف وهكذا حتى يقرأ لجميع القراء ثم يواصل بنفس الطريقة .

وللإيضاح أضع بين يديكم هذه القواعد البسيطة .
أولاً : نعلم الجمع بالوقف والذي مر شرحه قريباً .
ثانياً : نبدأ القراءة لقالون لأنه المقدم ذكره في الشاطبية لكون الشاطبي رحمه الله قدم نافعاً وأول راوٍ عن نافع هو قالون ، ونبدأ له بالقصر والإسكان .

ثالثاً : نقوم بمصر أوجه الخلاف التي في الآية .
رابعاً : يكون عطف القراءة من رأس الآية - أي آخرها - صعوداً إلى أول الآية .
وبالمثال يتضح المقال .

فمثلاً نقرأ قول الله تعالى (وعلى أبصارهم غشاوة وهم عذاب عظيم)

أولاً : نستخرج أوجه الخلاف وننسبها لقارئها .
المنفصل في قوله تعالى : على ، قصر المنفصل ابن كثير والسوسي وأبو جعفر ويعقوب وقلالون ودوري أبي عمرو وجهان القصر والتوسط ، ولورش وحمزة المد المشبع .
إمالة الألف المجرور في كلمة أبصارهم ؛ قرأ ورش بالتقليل قولاً واحداً ، وقرأ أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة .

ميم الجمع : وصل الميم بواو لفظية ابن كثير وأبو جعفر اتفاقاً وقلالون وجهان الإسكان والصلة .
ترك الغنة عند الواو في قوله تعالى غشاوة وهم ؛ وترك الغنة في ذلك خلف عن حمزة وحده .

ثانياً : بعد أن استخرجنا أوجه الخلاف ؛ نبدأ بالجمع وهو كالتالي :
نبدأ لقالون بالقصر والإسكان ونلاحظ من يمشي معه من القراء أو الرواة ومن يتوقف ، فنجد أنه حينما قصر

المنفصل توقف أصحاب التوسط والمد ، وحين قرأ الألف في أبصارهم بالفتح توقف أصحاب التقليل والإمالة ، وحين قرأ بإسكان الميم توقف أصحاب الصلة ، وحينما قرأ بالغنة توقف خلف عن حمزة .
بعد ذلك ننظر فيمن مشى مع قالون إلى آخر الآية ، نجده يعقوب وحده لأن من قرأ بالقصر إما توقف للميم وإما

توقف للإمالة .
ثم نعطف أقرب قارئ تكون قراءته مقاربة لقراءة قالون ، فنصعد من رأس الآية نجد أن أول خلاف يقابلنا هو ميم الجمع ، لكن ميم الجمع متعلقة ببعضها فننظر للميم التي قبلها في أول الآية ، فنصعد فنجد ترك الغنة خلف

فلا نستطيع أن تأتي به لأنه يمد المنفصل مداً مشعباً ، فنتركه ونرى ما بعده من خلاف فنجد الميم الأولى ، ولا شيء يمنعها لأن أصحاب الصلة هم القصر في المنفصل وليس لهم إمالة ، فنقرأ لقالون بالقصر والصلة في الميمين ، فيوافقهم ابن كثير وأبو جعفر . ويتخلف وجه قالون بالتوسط والصلة ، ثم نصعد فنجد الخلاف التالي في إمالة

الألف المجرورة ، وهي لأبي عمرو ودوري الكسائي وورش فيتخلف ورش للمد في المنفصل ودوري الكسائي

ودوري أبي عمرو بوجه لأنهم يوسطون المنفصل ، فنقرأ لأبي عمرو بالإمالة على القصر ، ثم نصعد فنجد المنفصل ، فنقرأ لقالون بالتوسط ونمضي ونفعل ما فعلناه في الوجه الأول ، فنمضي إلى الألف فيتوقف أصحاب الإمالة ونأتي إلى الميم فيتوقف أصحاب الصلة وهكذا إلى الآخر .
فنجد أن من وافقه هم من لم يتوقفوا في الخلافات السابقة وهم ابن عامر وعاصم وأبو الحارث عن الكسائي وخلف العاشر .
ثم نصعد ثانية من رأس الآية ولا نأتي بخلاف متعلق بخلاف قبله مثل الميم ، فنجد أول خلاف الميم فنقرأ لقالون بصلة ميم الجمع مع التوسط .
ثم نصعد فنجد الألف الذي قبل الراء المنجورة ، فميله لدوري أبي عمرو ودوري الكسائي على توسط المنفصل . ولم يبق أحد من القراء على وجه التوسط .
فنمد لورش المنفصل فيمضي معه حمزة ونمضي فنقابل الألف الذي قبل الراء المكسورة فنقللها لورش ، فيتوقف حمزة فيه ، ونمضي إلى آخر الآية .
فنقرأ لحمزة من أول الألف المقلل لورش فنفتحه ونأتي إلى ترك الغنة في غشارة وهم فيتوقف خلاد ونمضي إلى آخر الآية .

ثم نرجع فنأتي خلاد بالغنة وبهذا تكون قد انتهى جمع الآية .
وسأجمع الآية سرداً وتابع مع الشرح التفصيلي وإن شاء الله يكون أوضح .

- ١ . قالون بالقصر والإسكان ؛ معه يعقوب .
- ٢ . قالون بالقصر والصلة ؛ معه ابن كثير وأبو جعفر .
- ٣ . أبو عمرو (الدوري والسوسي) بإمالة الألف قبل الراء ؛ ليس معه أحد .
- ٤ . قالون بالتوسط والإسكان ؛ معه ابن عامر وعاصم وأبو الحارث وخلف العاشر .
- ٥ . قالون بالتوسط والصلة ؛ ليس معه أحد .
- ٦ . دوري أبي عمرو بالتوسط وإمالة الألف قبل الراء ؛ معه دوري الكسائي .
- ٧ . ورش بمد المنفصل وتقليل الألف قبل الراء ؛ ليس معه أحد .
- ٨ . خلف عن حمزة بمد المنفصل وفتح الألف قبل الراء وترك الغنة عند الواو ؛ ليس معه أحد .
- ٩ . خلاد كخلف ؛ لكن مع الغنة عند الواو ؛ ليس معه أحد .

والله أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد



صفحة هيا بنا نتعلم وننشر القراءات العشر